

الباب الثاني

الدراسات النظرية

هذا الباب يتكون من الدراسات النظرية، و النظرية التي ستشرحها الباحثة مفهوم مهارة القراءة، و خطة التدريس، والإطار الأوروبى المرجعي العام للغات، التعليم المدمج.

أ. مفهوم مهارة القراءة

١. تعريف القراءة

القراءة عملية معرفية تستند على تفكيك رموز تسمى حروفا لتكوين معنى، والوصول إلى مرحلة الفهم والإدراك. وهي جزء من اللغة التي هي وسيلة للتواصل أو الفهم. وتتكون اللغة من حروف وأرقام ورموز معروفة ومتداولة للتواصل بين الناس. فالقراءة هي وسيلة استقبال معلومات الكاتب أو المرسل للرسالة واستشعار المعنى المطلوب، وهي وسيلة للتعلم والتواصل مع الثقافات والحضارات عن طريق استرجاع المعلومات المسجلة في المخ، والمعلمة من قبل على شكل حروف وأرقام ورموز وأشياء أخرى مثل طريقة برايل للقراءة للمكفوفين. وتوجد أنواع أخرى للقراءة غير التي في اللغة مثل قراءة النوتات الموسيقية أو

الصور التوضيحية. وفي مصطلحات علم الحاسوب، فإن القراءة هي استرجاع معلومات من

أماكن تخزينها على الحاسوب كالأقراص الصلبة والمرنة وغيرها.^١

القراءة واحداً من المصطلحات التي بدأت تلقى انتشاراً كبيراً ورواجاً في مختلف

الدراسات الأدبية، والنقدية في العصر الحديث، وبالرغم من أن موضوع القراءة والقارئ

موضوع قديم في الأدب، إلا أنه في رأي بعض الأدباء لم يكن يُشكّل مشكلة في القدم؛ لأنّ

الوعي بأهميّة القراءة وموضوعها كان محدوداً إلى حدٍّ ما، وخاصة أنّ النصوص الأدبية

كانت بسيطة ولا تشتمل على عمق فلسفيّ كبير كما هو الحال في العصور الحديثة؛ حيث

امتزجت عدّة علوم مع بعضها البعض، كالأدب، والفلسفة، والمنطق؛ الأمر الذي أدّى إلى

تعميق قضية القراءة، ومفهومها، وطرق تطبيقها وممارستها، كما أصبحت القراءة منهجاً

مهمّاً من مناهج النّقد المعاصرة.^٢

وقد مرّ مفهوم القراءة وتطوّر؛ وفقاً لاحتياجات الإنسان، وبالرغم من مختلف

التطوّرات والتغيّرات، تبقى القراءة نشاطاً أساسياً ترتكز عليه النشاطات الأخرى للإنسان،

ويمكن القول إنّه لا يمكن أن تقوم أيّ من العلوم إلا بقيام القراءة، وقد كان مفهوم

القراءة في البداية يقتصر على عمليّة تعليم الأطفال قراءة الكلمات، وتقطيعها، ومعرفة

أصوات الحروف، ومن ثم الانتقال من كلمة إلى أخرى، حتى يستطيع قراءة سطر كامل، ثم

فقرة كاملة، وتطوّر المفهوم بعد ذلك فأصبح يتعلّق بفكّ الرموز المختلفة، وفهم معانيها،

^١ <https://ar.wikipedia.org/wiki/>

^٢ عمر السنوي الخالدي (٢٠١٧-٥-١٤)، "مفهوم القراءة"، www.alukah.net، اطّلع عليه بتاريخ ٢٠١٨-٣-١٧. بتصرّف.

والنُّطق بها، ثم أصبحت القراءة وسيلة لتحقيق التسلية، وزيادة حصيلة المعلومات للفرد، والحصول على الخبرات، وأصبح الكتاب صديقاً للإنسان، وانتقل مفهوم القراءة من تعلُّمها إلى توظيفها في عمليّة التعليم.^٣

تُعَرَّفُ القراءة في اللغة على أنّها الصوت الذي ينتج عن نطق المرء بالكلام المكتوب، وهي مصدر الفعل "قرأ"، ويمكن تعريفها أيضاً بأنّها المُطالعة، والنُّطق بكلام الكُتب، والقراءة إمّا أن تكون جهوريّة ويشتمل عليها التعريف السابق، وإمّا أن تكون صامتة بإلقاء النظر دون نطقٍ، أو إصدار أيّ صوتٍ أثناء عمليّة المُطالعة،^٤ وعُرِّفَت القراءة في قاموس المنجد على أنّها النُّطق بالمكتوب في كتاب، أو إلقاء النَّظر عليه، وفي معجم اللغة العربيّة المعاصر وردت على أنّها تتبّع كلمات كتابٍ ما، سواء تمَّ النُّطق بها أم ملاحظتها فقط.^٥

تعاريف القراءة لغة بأنّها نظرُ المرء إلى ما هو مكتوب، سواء تم النطق بكلماته أم لم يتمّ،^٦ والجدير بالذكر أنّ القراءة في اللغة تأتي بمعنى الضّمّ والجمع، وقد ورد عن بعض الأدباء أنّ القراءة الضّمّ، والنُّطق، والإبلاغ في الوقت ذاته،^٧ فقرأ الشيء، أي جمعه وضمّه

^٣ خديجة خلفاوي، *صعوبة القراءة في المستويين الرابع والخامس الابتدائيين تشخيصاً واقتراح حلول*، صفحة ٨-١٣. بتصرّف.

^٤ "تعريف ومعنى قراءة في معجم المعاني الجامع"، www.almaany.com، أطلع عليه بتاريخ ٢٠١٨-٣-١٧. بتصرّف.

^٥ الزهرة خنشوش، *أخطاء القراءة الجهرية لدى تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي*، صفحة ١٨-١٩. بتصرّف.

^٦ الزهرة خنشوش، *أخطاء القراءة الجهرية لدى تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي*، صفحة ١٨-١٩. بتصرّف.

^٧ عمر السنوي الخالدي (٢٠١٧-٥-١٤)، "مفهوم القراءة"، www.alukah.net، أطلع عليه بتاريخ ٢٠١٨-٣-١٧. بتصرّف.

إلى بعضه البعض، وإنَّ كلمة قراءة وقرآناً جميعها تفيد معنى الجمع، وقد سُيِّ القرآنُ قرآناً؛ لأنَّه يجمع السُّورَ إلى بعضها البعض.^٨

القراءة اصطلاحاً هي عبارة عن عملية يتم من خلالها التعرف على الصلّة بين لغة الكلام، والرموز الكتابيّة؛ حيث إنّ لغة الكلام تتكوّن من الألفاظ التي تُعبّر عن المعاني المختلفة، وهي عملية مُركّبة يستخدم المرء فيها العديد من حواسّه أهمّها البصر، وعادة ما تتطلّب عمليّة القراءة الخبرة، والذكاء، وقدرة القارئ على التفاعل مع النص المقروء، من خلال استخدامه لأفكار النص الأساسيّة والعامة التي يشتمل عليها،^٩ والقراءة عمليّة معرفيّة تتضمّن فكّ الرموز التي من شأنها أن تُوصلَ القارئ إلى المعنى المُراد منها.^{١٠} وتُعرّف القراءة بأنّها المعرفة السابقة؛ حيث إنّ القارئ يستخدم معلوماته السابقة لمعالجة المعلومات التي يقرأها، ولتنظيم أفكاره؛ ليصل إلى معانٍ جديدة،^{١١} حيث إنّ توافر الخبرة السابقة، مع القدرة على الإبصار، وسلامة العقل - في حال اجتماعها معاً - تمنح المرء القدرة على فكّ الرموز، وفهم المعاني الجديدة التي يدور النصُّ حولها، وقد ورد عن بعض الباحثين أنّ عمليّة القراءة هي عبارة عن نشاط من الأنشطة اللغويّة الأساسيّة، يقوم في أساسه على اللفظ الشفويّ للكلمات، والذي يظهر من خلال التدريب على النطق بالحروف، ومن ثمّ الكلمات التي تكوّن جُملاً وفقرات؛ فهي ليست عمليّة فطريّة وإنّما

^٨ تعريف ومعنى قراءة في معجم المعاني الجامع "www.almaany.com" ، اطّلع عليه بتاريخ ٢٠١٨-٣-١٧. بتصرّف.

^٩ الزهرة خنشوش، أخطاء القراءة الجهورية لدى تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي ، صفحة ١٨-١٩. بتصرّف.

^{١٠} "What is Reading? - Definition & Process", www.study.com, Retrieved 2018-3-17. Edited

^{١١} "What is Reading? - Definition & Process", www.study.com, Retrieved 2018-3-17. Edited

مُكتسبة، وفي عملية القراءة تتم ترجمة كل صوتٍ إلى رمز أو حرف يُكتب على الورق،
وتُجرى عليه عمليات ذهنية تحوِّله إلى ألفاظ تُنطق من جديد.^{١٢}

٢. أهمية القراءة

تشير كثير من الدراسات إلى الأهمية الكبيرة التي يتحصل عليها الطفل من خلال ممارسة القراءة بشكل دوري، وهي أهمية لا تتحدد فقط بزيادة المعرفة والاطلاع والثقافة، بل تتعداها إلى تحسين القدرات الذهنية، وتنمية الذكاءات المتعددة، فالقراءة قادرة على تنمية القدرة اللغوية والمنطقية التخيلية والاجتماعية والعاطفية.

في فوائدها المباشرة البسيطة، تعمل القراءة على تحسين مهارات النطق والتعرف على المفردات والمصطلحات، وتحسين المهارات الذهنية والتركيز، إلى غير ذلك من المتعة التي تحققها القراءة المختلفة.

لكن الخبراء يؤكدون كذلك أن الأطفال ممن يمارسون القراءة الخارجية بانتظام استطاعوا تحسين أداؤهم الأكاديمي، واستطاعوا تحقيق نتائج أفضل في جميع المناهج التعليمية، بحسب ما نشره موقع "موضوع".

^{١٢} خديجة خلفاوي، صعوبة القراءة في المستويين الرابع والخامس الابتدائيين تشخيصاً واقتراح حلول، صفحة ٨-١٣.

بتصرف.

في مقالها المترجم إلى العربية بواسطة تسنيم عامر، تبين الخبيرة إيمي نورتون، أن فحوصات المخ توضح أن الأطفال قبل سن المدرسة والذين يقرأ لهم والديهم باستمرار يُظهرون نشاطاً أكبر في المناطق الأساسية في دماغهم.

الخبراء يدعون الأهل إلى تخصيص وقت للقراءة مع أطفالهم بصورة منتظمة منذ النشأة، ما يحفز تطور العقل لدى الأطفال. وتنقل نورتون عن قائد المجموعة الدراسية من مستشفى سينسيناتي للأطفال جون هاتون قوله "دائماً ما يقال إنَّ القراءة تبني العقل. ويبدو هذا جلياً لكنه ما يزال يحتاج لإثبات صحته بالفعل".

لكن، في المقابل، هناك خبراء يجادلون أن القراءة الورقية أكثر تأثيراً وإيجابية من القراءة الإلكترونية، واقوالهم مدعومة بنتائج دراسات علمية حول الفارق بين القراءتين. صحيفة "الإمارات اليوم"، نقلت عن "الأكاديمية الأميركية لطب الأطفال" تشديدها على ضرورة عدم استخدام الأطفال الذين تقل أعمارهم عن سنتين الشاشات الإلكترونية، وبالنسبة للأطفال الأكبر سناً فينبغي أن تقل المدة اليومية لاستخدامهم عن ساعتين.

وتقول الصحيفة إن دراسات حديثة تشير إلى أن القراءة للأطفال من الأجهزة الإلكترونية "تضعف الديناميكية التي تقود لتطور اللغة، باعتبار أنها تفتقد للتفاعلات المتبادلة بين الطفل والوالدين أثناء قراءة الكتب المطبوعة".

دراسة أخرى توصل فيها الباحثون إلى انخفاض معدل استيعاب القراءة لدى الأطفال الذين تراوح أعمارهم بين الثالثة والخامسة، وقرأ لهم آباؤهم من كتب إلكترونية، مقارنة بالأطفال الذين استخدم آباؤهم كتباً تقليدية.

في كل ما سبق، يشدد الخبراء على أن القراءة قادرة على بناء العقل، وبالتالي فهي تستطيع بناء إنسان جديد منسجم مع مجتمعه ومحيطه، وقادر على استيعاب المتغيرات والتعامل معها بمنطقية وموضوعية وإيجابية. علاوة على ذلك، فالقراءة تستطيع أن تقوم بتحسين خيارات الإنسان المستقبلية من خلال الثقافة والمعرفة التي تمنحها إياه، بينما، في المقابل، نجد أن الأشخاص الذين لم يستطيعوا "تربية" عادة القراءة لديهم، سيظلون محدودي الآفاق، وتعاطيهم مع المجتمع والمحيط أقل إيجابية، إضافة إلى أن قدراتهم الذكائية المختلفة أقل من أقرانهم الآخرين.

أمر آخر مهم في هذا السياق، وهو الاختلاف بين الكتب الورقية المطبوعة والكتب الإلكترونية، وهو فرق قائم على الوعي بالقراءة المنتقاة، فكثير مما نقرأه إلكترونياً يأتي عشوائياً، وبشكل غير مخطط له في الأساس، ما يضعه في مرتبة أقل من الكتب المطبوعة التي نمر فيها بمراحل قصدية من رغبة القراءة: الاختيار، الشراء، حملها إلى البيت، وأخيراً حجز وقت معين لقراءتها. في جميع هذه الخطوات يظهر الالتزام والقصدية، ما يمنحها درجة أعلى في الأهمية، حتى أن الدماغ يتعامل مع مثل هذه القراءة بطريقة أكثر وعياً.

٣. أهداف القراءة

للقراءة أهداف متعددة يسعى الإنسان القارئ إلى تحقيقها وهي:

(أ) أهداف وظيفية: وتتعلق هذه الأهداف بالقراءة التي تختص بشكل أساسي بطبيعة عمل وتخصص القارئ الخاص به.

(ب) أهداف تطويرية: ولهذه الأهداف أهمية وفائدة كبيرة تتعلق في تطوير وصقل شخصية القارئ، بالإضافة إلى أنها تعزز المواهب الدفينة بداخله.

(ج) أهداف ثقافية ومعرفية: تسعى إلى الحصول على المعرفة الواسعة وزيادة الاطلاع، بالإضافة إلى تكوين مخزون ثقافي كبير لدى القارئ.

(د) أهداف ترويحية: تعد القراءة وسيلة ناجحة في الترفيه عن النفس، والحصول على المتعة خاصة عند قراءة القصص والحكايات المسلية والمضحكة.

(هـ) أهداف واقعية: هذه الأهداف تتعلق بالواقع الذي يعيشه القارئ، وحب الاستطلاع للتعرف أكثر عليه، ويكون ذلك من خلال القراءة عن أي موضوع يتعلق بحياة الشخص^{١٣}.

٤. مراحل مهارة القراءة

يميز الخبراء بين ثلاثة مستويات لتعليم القراءة تتمشى مع مستويات تعليم العربية أي المستوى المبتدئ والمتوسط والمتقدم. ولكل مستوى نوع من المهارات يتم التركيز عليه.

¹³ <https://wiki.kololk.com/wiki6555-ta3leem>

وقد سبق أن يعالجنا عمليات القراءة الأربعة الأساسية من تعرف إلى فهم إلى نقد إلى تفاعل وذلك بإيجاز عن مفهوم القراءة ومهارة القراءة الماء. ويصف جرتنر (gritner) مستويات تعليم القراءة كالتالي (طعيمة، ١٩٨٩: ١٧٧)

أ) المرحلة الأولى لتنمية مهارات القراءة وفيها يربى الطالب للقراءة (استعداد). وتنبى مهارات الأساسية. ويتكون فيها رصيد الطالب لغويا

ب) المرحلة المتوسطة لتنمية مهارات القراءة وفيها يتم التركيز على إثراء وتنمية رصيده في التراكيب اللغوية. وتتسع أمامه موضوعات القراءة، مفردات الطالب إلى حد ما.

ج) المرحلة المتقدمة (الاستقلال في القراءة) وفي هذه يتدرب الطالب على تنمية مفرداته ذاتيا. ويتعلم كيف يستخدم القواميس ويبدأ أولى خطوات الاستقلال في القراءة.

أما مراحل تعليم القراءة عند حسن شحاته تنقسم إلى خمس مراحل، تستغرق سنوات ما قبل المدرسة الإبتدائية، وتمتد حتى اية المرحلة الثانوية، سنوات ما قبل المدرسة الإبتدائية هي (شحاتة: ١٩٩٣: ١٣٥).

أ) المرحلة الأولى: الاستعداد للقراءة وتستغرق هذه المرحلة عادة سنوات ما قبل المدرسة والسنة الأولى الإبتدائية. والهدف من هذه المرحلة هو توفير الخبرات والمرونة الكافية التي تنهى عند الأطفال الاستعداد للقراءة النقص الجسمية والانفعالية التي تعوق التقدم في القراءة. ويتم تكوين الاستعداد للقراءة عن

طريق : وتنمية القدرة على التفكير ، وتحقيق الصحة الجسمية العامة،
وتحقيق الثبات الانفعالي، وتكوين الاتجاهات وتوسيع خبرة، وغرس العادات
الحسنة للتكيف مع المدرسة، وتكوين الاتجاهات الانفعالية السليمة، وغرس
العادات الحسنة للتكيف مع المدرسة، وتوسيع خبرة الطفل بالبيئة املحيط
به، والتمكين من صياغة الجمل البسيطة، وتزويد الطفل بقدر ، كين من
صياغة الجمل البسيطة وتمييز الشبه والخلاف بين الأشكال والصور والرسوم
والتدريب على دقة التمييز البصري والسمعي، وتكوين الشغف بتعليم القراءة.
ب) المرحلة الثانية: البدء في تعلم القراءة .

وتبدأ هذه المرحلة عادة عند التلميذ الذين يكون نموهم عاديًا في السنة الأولى
الإبتدائية. ويتم في هذه المرحلة تكوين العادات الأساسية في القراءة وبعض
المهارات والقدرات وهي:

معرفة التلميذ لأسمه مكتوبًا، معرفة أسماء الحروف، والربط بين الكلمة
والصورة، وتعرف الكلمات الجيدة بالصور، والتمييز الصوتي بين نطق
الحروف، والتمييز البصري بين أشكال الحروف، وأن يعرف الطفل في اية العام
قراءة ما بين ٣٠٠ إلى ٤٠٠ كلمة من الكلمات التي في محيطه وفي بيئته، والتي
تعبر عن واقعه ومشاهدته، وأن يتعرف الطفل على جميع الحروف الهجائية في
أشكالها املختلفة وفي أوضاعها المختلفة أيضا، وأن يقرأ من الكلمات التي

يعرفها جملة من كلمتين أو ثالث أو أربع كلمات، وأن يعرف الطفل قراءة الكتاب المقرر في إتقان، وأن يعرف التلميذ الحركات الأولية من الفتحة والكسرة والسكون، وإخراج الحروف من مخارجها، وإعطاء حروف اللين الطول المناسب، ونطق الثاء والذال والظاء، وربط الحروف بحركة وسكنها، وبناء عادات تعرف الكلمات، وتكوين عادات البحث عن المعاني في أثناء القراءة، وقراءة قطع مكونة من سطرين أو ثلاثة وفهمها.

(ج) المرحلة الثالثة: التوسع في القراءة وتسمى مرحلة التقدم السريع في اكتساب العادات الأساسية في القراءة. وتمتد هذه المرحلة من الصف الثاني الابتدائي إلى الصف السادس الابتدائي، وتمتاز هذه المرحلة بتنمية الشغف بالقراءة، ودقة الفهم لما يقرأ، والا ستقلال في تعرف الكلمات، والانطلاق في القراءة الجهرية، وازدياد السرعة في القراءة، وقراءة القطع الأدبية السهلة، وقطع المعلومات، والقصص، وبناء رصيد كبير من المفردات، وتنمية البحث عن مواد جديد للقراءة.

(د) المرحلة الرابعة: وتوسيع الخبرات وزيادة القدرات والكفايات تشمل هذه المرحلة سنوات الدراسة الإعدادية وما يقابلها من سنوات المرحلة المتوسطة. وتميز هذه المرحلة بالقراءة الواسعة التي تزيد خبرات القارئ غنى وامتداد في اتجاهات كثيرة.

هـ) المرحلة الخامسة: وذيب العادات والأذواق والميول تشمل هذه المرحلة ما بقي من مراحل التعليم، وتستغرق الصفوف الثلاثة بالمرحلة الثانوية أو ما يقابلها، وفيما يتم تنمية العادات والميول وتصفيتهما في أنواع القراءة املختلفة، وتوسيع أذواق القراءة وترقيتها، وزيادة في استخدام الكتب والمكتبات ومصادر المعلومات والقراءة الخاطفة والقراءة للاستمتاع والدرس.^{١٤}

ب. مفهوم خطة التدريس للفصل الدراسي (RPS)

١. تعريف خطة التدريس للفصل الدراسي

إن الخطة التدريس للفصل الدراسي هي مخطط وملخص من المواضيع التي يجب تغطيتها في التعليم أو الدورات التدريبية. وتكون الخطة الدراسية وصفية (على عكس المنهج الدراسي الإلزامي أو المحدد). وغالبًا ما يتم وضع الخطة الدراسية من قبل مجلس الفحص ، أو يتم إعدادها بواسطة أستاذ بروفيسور يشرف على أو يراقب جودة المنهج الدراسي.

في كثير من الأحيان تنصهر كل من الخطط الدراسية والمناهج وعادة ما يتم إعطاؤها لكل طالب خلال الدورة من الدرجة الأولى بحيث تكون الأهداف ووسائل الحصول عليها واضحة. ومما هو جدير بالذكر أنه عادة ما تحتوي الخطة

¹⁴ Sanjaya, Wina. Perencanaan dan Desain Sistem Pembelajaran, (Jakarta : Kencana, 2011), hal. 24

الدراسية على معلومات محددة تدور حول الدورة التدريبية، على سبيل المثال معلومات عن كيفية وأين ومتى يمكن الاتصال بالمحاضر ومساعدتي هيئة التدريس والذي بدوره يعد بمثابة خطة دراسية بصدد ما سيتم تغطيته وتضمنه الدورة؛ هذا إلى جانب تخصيص جدول زمني محدد بمواعيد لاختبارات وتواريخ الاستحقاق للمهام وسياسة الدرجات للدورة والقواعد الخاصة للفصول الدراسية؛ الخ.^{١٥}

خط اصطالحا: هي عملية تجميع للقوى وتنسيق وتنظيم للنشاط الإجتماعي الذي تبذله جماعة من الجماعات في اطار واحد مع تكامل الأهداف، وتوحد.

الخط : هي عملية تحديد مسبق لما سيتم عمله، أنه تحديد لخط سير العمل في المستقبل الذي يضم مجموعة منسجمة ومتناسقة من العمليات لغرض تحقيق اهداف معينة. و من التعريف الخر الخطة هي التدبير الذي يرمي الى مواجهة المستقبل بخطط منظمة سلفا لتحقيق اهداف محددة.^{١٦}

والتدريس لغة هو مصدر درس أو تدريس على فرح من التربية يتعلق بطرق تدريس الطلاب أنواع المعارف والعلوم والفنون التربوية.^{١٧} و أما التدريس اصطلاحا

¹⁵ Syllabi for today's college classes". Academic Exchange Quarterly. apid Intellect Group, Inc. via HighBeam Research. ٢٠١٢. اطلع عليه بتاريخ ٠٩ مايو ٢٠١٢.

¹⁶ الدليمي، طارق عبد، وزميله، معلم القرن الحادي والعشرين، (مكتبة الملجتم العربي، عمان، ط ١، ٢٠٠٩م) ص ١٢٣

¹⁷ أحمد مختار عمار. معجم العربية المعاصرة (القاهرة : علم الكتب، ١٤٢٩ هـ / ٢٠٠٨ م). ص ٢١٣٣

هو عبارة عن نقل للمعلومات بشكل منسق للطالب، أو أنه عبارة عن معلومات، ومعارف، وخبرات، ومهارات يتم اكتسابها من قبل المتلقي بطرق معينة.¹⁸

خطة التدريس هو عملية هادفة منظمة، تتضمن اتخاذ الإجراءات والقرارات العملية اللازمة للوصول إلى الأهداف التدريسية المنشودة، وذلك عبر مراحل معينة، وخلال فترة زمنية محددة، ويتم في ذلك استخدام الإمكانيات المتاحة والمتوقّرة بشكل جيّد محقق للأهداف.¹⁹

اعتماداً على التعريف لمن ذكورة بخطة التدريس هي معالجة عقلية وعلمية للمشكلات التربوية تقوم على المطابقة بين الأهداف والموارد المتاحة وتحري مضامين الفعاليات البديلة وطرائقها والإختيار الواعي فيما بينها، ثم تحديد الأهداف النوعية التي ينبغي الوصول إليها في فترات زمنية محددة وتطوير أفضل الوسائل لتحقيق السياسة المختارة تحقيقاً نموذجياً.²⁰

٢. أهمية خطة التدريس للفصل الدراسي

شرح أنّ جيوشي أنّ أهمية التخطيط في العملية التربوية يمكن تحديدها بالنقاط

الآتية:

(أ) يسمح التخطيط بالتشخيص المبكر للمشاكل والمعوقات التي يمكن أن تظهر في

العملية التربوية، ومعرفة حجم المخاطر المستقبلية.

حمزة هاشم محميد السلطني (٢٠١١-٤-١٧)، "مفهوم التدريس"، www.uobabylon.edu.iq، اطلع عليه بتاريخ ٢٠١٧-٩-٢٤.¹⁸

الإدارة العامة للتدريب والابتعاث، تخطيط التدريس، ص ٢٧.¹⁹

رحمه، انطوان حبيب، التخطيط التربوي، منشورات جامعة دمشق، (دمشق، ١٩٩٢م) ص ٨.²⁰

ب) اتباع الأسلوب العلمي في تشخيص المشكلة وجمع المعلومات

ج) يسهل التخطيط عملية الرقابة على العملية التربوية

رفع كفاءة فعاليات التنظيم والتوجيه والسيطرة وتحديد السبل، والطرق،

والاهداف، والمعايير. ٢١.

٣. أهداف خطة التعليم للفصل الدراسي

شرح رزان صلاح يسعى خطة التدريس الى تحقيق مجموعة من الأهداف، من اهمها ما

يلي: ٢٢:

أ) وضع المناهج المناسبة لكل مرحلة تعليمية

ب) التخطيط للعملية التعليمية، واختيار أساليب التدريس الكفؤة، واختيار البيئات

الصفية المناسبة التي تضمن تحقيق الأهداف المختلفة

ج) السعي التام نحو الحصول على موارد أخرى عن طريق الدعم الداخلي والخارجي

للهوض بالعملية التربوية.

٤. عناصر تخطيط التدريس

يحتوي تخطيط التدريس أو المصطلحات الأخرى وفقاً لمعايير التعليم العالي الوطنية

(المادة ١٢ من القانون لوزير البحوث والتدريس العالي رقم ٤٤ لعام ٢٠١٥) على الأقل^{٢٣}:

^{٢١} الجيوسي، محمد رسلان، وآخرون، الإدارة علم وتطبيق، (دار الميسرة، عمان، ٢٠٠٠م). ص ٦٠.

^{٢٢} مفهوم التخطيط للتدريس، اطلع <https://mawdoo3.com/> رزان صلاح، (١١/٩/٢٠١٨)، مفهوم التخطيط للتدريس،

عليه بتاريخ ٢٤/٦/٢٠٢٠.

أ) اسم القسم، اسم ورمز المادة، الساعة المعتمدة، اسم المحاضر

ب) نتائج تعليم المتخرجين المشحونة في المادة

ج) القدرة النهائية المخططة في كل مرحلة من مراحل التعلم لتلبية نتائج التعلم من

المتخرجين

د) المواد الدراسية المتعلقة بالقدرة على تحقيقها

هـ) طريقة التعليم

و) الوقت المتاح لتحقيق القدرات في كل مرحلة من مراحل التدريس

ز) تجربة تعلم الطلاب التي تتجلى في وصف الوظائف التي يجب أن يقوم بها الطلاب

لفصل دراسي واحد

ح) المعايير والمؤشرات وتصنيف الأوزان

ط) قائمة المراجع المستخدمة

ج. مفهوم الإطار الأوروبي المرجعي العام للغات (CEFR)

١. تعريف الإطار الأوروبي المرجعي العام للغات

يعد معيار CEFR طريقة تستخدم لوصف مدى قدرتك على فهم اللغة أجنبية

والتحدث بها. وهناك عدة أطر ذات أهداف مماثلة بما في ذلك إطار المجلس الأمريكي لتعليم

²³ Permenristekdikti no 44 tahun 2015

اللغات الأجنبية (ACTFL)، والمعايير اللغوية الكندية (CLB)، ومقياس المائدة المستديرة للغة بين الوكالات (ILR). علماً بأن معيار CEFR لا يرتبط باختبارات لغة معينة. ٢٤

شرح أنّ علي عبد الواحد أنّ الإطار المرجعي الأوروبي المشترك للغات ويرمز له اختصاراً بـ(CEFR)، هو وثيقة أعدها مجلس أوروبا ضمن مشروع "تعلم اللغات من أجل المواطنة الأوروبية" بين عامي ١٩٨٩ و١٩٩٦ م. وصدرت الطبعة الإنجليزية عام ٢٠٠٠، وقد أوصى مجلس الاتحاد الأوروبي، في نوفمبر ٢٠٠١، باستخدام (CEFR) لإقامة نظم التحقق من القدرة اللغوية. وقد نشرت الطبعة العربية الأولى منه عام ٢٠٠٨ م مترجمة عن الطبعة الألمانية الصادرة عام ٢٠٠١ م. ٢٥

يشكل الإطار المرجعي الأوروبي العام الأساس العام لتطوير مناهج تدريس اللغات المستهدفة، والخطوط العامة للمنهج الدراسي والاختبارات والكتب التعليمية وخلافه في أوروبا بأكملها. حيث يصف بشكل شامل، ما الذي يتعين على الدارسين فعله ودراسته، لكي يتمكنوا من استخدام لغة ما لأغراض اتصالية. كذلك يصف ماهية المعارف والمهارات التي يجب على الدارسين تنميتها لكي يصبحوا قادرين على التعامل بنجاح وبشكل اتصالي جيد. ويغطي هذا الوصف كذلك السياق الحضاري الذي توطنت فيه اللغة. كما يحدد الإطار

²⁴ <https://www.efset.org/ar/cefr/c1>

^{٢٥} علي عبد الواحد، (٢٠١٥/٨/٣٠) قراءة في إرشادات الإطار المرجعي الأوروبي المشترك لتعليم اللغات، - <https://www.new-educ.com/>

/educ.com-الإطار-المرجعي-الأوروبي-تعليم-اللغات، اطلع عليه بتاريخ ٢٤/٦/٢٠٢٠.

المرجعي أيضا مستويات الكفاءة لتيسير قياس التقدم الذي يحرزه الدارس أثناء الدراسة على مدار حياته وفي كل مرحلة من مراحل العملية.

إن الهيكل المنفلم تلاطار المرجعي يحتم محاولة جعل التعقيدات الكبيرة التي تتميز بها لغة الإنسان أكثر وضوحا، وذلك بتقسيم مسألة الكفاءة اللغوية إلى جزئيات فردية. وهذا هو ما يضعنا في مواجهة مع مشكلات نفسية قديمة ومشكلات خاصة بنظريات الدراسة إذ تشغل عملية الاتصال الإنسان. حيث تتفاعل الكفاءات التي سوف نصنعها ونعالجها كموضوع منفصل فيما يلي، تتفاعل بطريقة متقدمة مع التطور الذي يحدث لكل إنسان على حدة. فالإنسان بوصفه كائنا اجتماعيا فاعلا.^{٢٦}

واستنبطت أن الإطار الأوروبي المرجعي العام للغات هو للغاتكمبادئ توجيهية ومعايير لوصف إتقان اللغة.

٢. أهمية الإطار الأوروبي المرجعي العام للغات

في أوروبا، بدأ معيار CEFR يصبح بشكلٍ متزايد الطريقة المعيارية لوصف مستوى إتقان لغة أجنبية، بخاصة في البيئات الأكاديمية. وإن كنت قد درست أكثر من لغة، كما هو الحال لدى معظم الأوروبيين، فإن معيار CEFR هو طريقة معيارية ملائمة لتضمين لغتين

^{٢٦} علا عادل عبد الجواد، الإطار المرجعي الأوروبي العام للغات، (القاهرة: دار إلياس العصرية للطباعة والنشر، ٢٠٠٨)

أجنبيتين أو أكثر في سيرتك الذاتية. وسواءً في المدارس أو الجامعات، أصبح معيار CEFR هو الإطار المعياري على مستوى أوروبا ويمكن استخدامه دون تحفظ²⁷.

جاء في افتتاحية ندوة الحكومات الأوروبية التي عقدت في مدينة رشلون بسويسرا عام ١٩٩٠ م، بمبادرة من حكومة سويسرا الفدرالية، وكان عنوان الندوة هو " الشفافية والترابط تعلم اللغة في أوروبا: الأهداف، والتقييم، ومنح الشهادات"، ما يأتي:

(أ) ضرورة تكثيف تعلم اللغات وتعليمها في الدول الأعضاء، لصالح حراك أكبر، والمزيد من الاتصالات العالمية الفعالة مقرونة باحترام الهويات، والتنوع الثقافي، وإتاحة أفضل للمعلومات، وتكثيف التفاعل بين الأفراد، وتحسين علاقات العمل، وتعميق التفاهم المتبادل.

(ب) ولتحقيق هذه الأهداف لا بد أن يكون تعلم اللغة مهمة مستمرة، تُعزز في كل الأنظمة التعليمية، بدءاً من مرحلة ما قبل المدرسة حتى مرحلة تعليم الكبار.

(ج) أصبح وضع الإطار الأوروبي المرجعي في تعليم اللغات المشترك لكل المستويات أمراً مرغوباً فيه، وذلك لتحقيق الآتي:

(١) تشجيع التعاون بين المؤسسات التعليمية في البلدان المختلفة، وتسهيله.

(٢) تقديم أسس سليمة لاعتماد المؤهلات اللغوية بشكل متبادل.

²⁷ <https://www.efset.org/ar/cefr/>

٣) مساعدة متعلمي اللغة، ومعلميها، وواضعي المناهج، وهيئات الاختبارات،

والإداريين التربويين على التشاور، وتنسيق الجهود.

٣. المستويات الإطار الأوروبي المرجعي العام للغات

تناول المستويات المرجعية العامة وهي (١) مستوى الاستخدام الأولي للغة (A)، (٢) مستوى الاستخدام الذاتي للغة (B) ويتفرع كل مستوى مما سبق إلى مستويين، أي أننا أمام ثلاثة مستويات رئيسة تشمل ستة فرعية، ويلاحظ هنا هذا التقسيم اختلف عن عدد مستويات معايير ILR التي تتدرج إلى ستة مستويات رئيسة، ومستويات Actfl التي تتدرج إلى ٥ مستويات رئيسة. (Herzo, ٢٠١٥) و (Actfl, ٢٠١٢)

كما تناول التوصيف التفصيلي للمستويات المرجعية العامة، وفيه نجد جدولاً يوضح المقياس المتدرج العام الذي يوضح المستويات العامة الستة، ثم جدولاً للتقييم الذاتي "تقييم الشخص لنفسه" يغطي المستويات الستة عبر مهارات الفهم القرائي والفهم الاستماعي والكلام الفردي والتفاعلي ثم الكتابة، ثم يقدم جدولاً لتقييم الاتصال الشفهي بالتفصيل متدرجاً حسب المستويات أيضاً بناء على التنوع والصحة والخلو من الأخطاء والطلاقة والتفاعل اللغوي والترابط موجه لاستخدام القائمين بالتقييم.^{٢٨}

^{٢٨} الحدقي، اسلام يسري علي. مراجعة و نقد لكتاب: الإطار المرجعي الأوروبي المشترك للغات. (مجلة الدراسات اللغوية و الأدبية. الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا، يونيو ٢٠١٦) العدد ٧

كما يعرض كيفية اختيار المصنفات وصياغتها وخصائصها من كونها مرنة يمكن
تكييفها حسب السياق الذي ستعمل فيه ، ويلفت النظر أن التقسيم الثنائي لكل مستوى (٢-٨١-٨)
ليس جامدا ويمكن تقسيم كل مستوى فرعي إلى مستويات أدنى منه حسب
ظروف المؤسسات والبرامج. يبدو أن هناك من ناحية عملية إجماعا عريضا وإن لم يكن
إجماعا عالميا على عدد المستويات المناسبة لتنظيم تعلم اللغة ، وهناك إقرار عام كذلك
على توصيف مستويات التحصيل ، ويبدو أن مخطط إطار عام يسع ستة مستويات كبيرة،
يفي بغرض متعلمي اللغات الأوروبية ، حيث يوفر شمولا كافيا لمساحات التعلم المتاحة .
وهذه المستويات هي:

(أ) المستوى التمهيدي : وهذا يتوافق مع مقترح ويلكنس ١٩٧٨ م الذي نعت فيه هذا

المستوى

(ب) بمستوى و الكفاءة الخادعة، وسماها تيرم في المرجع نفسه بالمقدمة أو المستوى

التمهيدي

(ج) مستوى الأساس أو الاختراق (Way stage) : ويكافئ هذا المستوى مواصفات

الأهداف التعليمية (المحتوى) للمجلس الأوروبي .

(د) مستوى العتبة أو مستوى البداية : ويكافئ هذا المستوى مواصفات الأهداف

التعليمية للمجلس الأوروبي .

ه) مستوى التحكم الأولى (Vantage) : ويكافئ هذا المستوى التوصيف الثالث للأهداف التعليمية الذي أقره المجلس الأوروبي ، وهو المستوى الذي وصفه ويلنكسب المستوى ذو الكفاءة العملية المحدودة « ، ووصفه تيرم ب « مستوى الاستجابات المجزية للمواقف المختلفة.

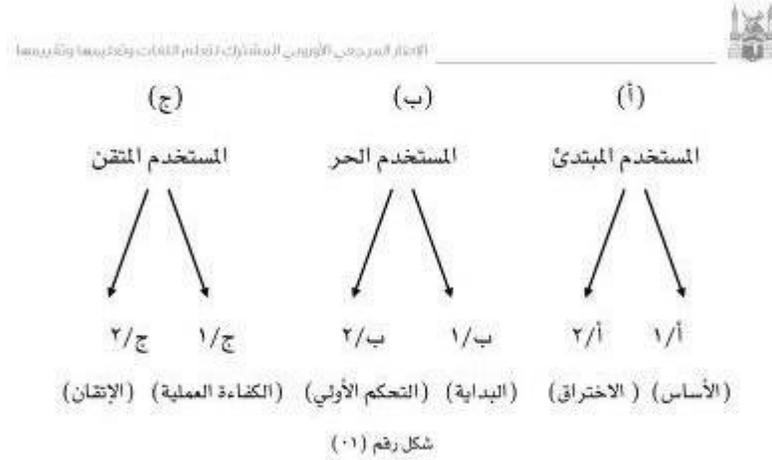
و) مستوى الكفاءة العملية الفاعلة، وهذا المستوى سماه ثيرم « مستوى الكفاءة الفعالة. وسماه ويلينكسب المستوى الكفاءة العملية المجزية ». وهو يمثل مستوى متقدما من الكفاءة اللغوية ، يُتاح فيها التغلب على صعوبات المهمات البحثية، والأعمال المعقدة.

ز) مستوى الإتقان، ويسميه تيرم مستوى التمكن الكامل « ، ويسميه ويلكنس به مستوى الكفاءة العملية الشاملة ، ويتوافق هذا المستوى مع الأهداف العليا للاختبارات في المشروع ، الذي تبنته رابطة واضعي الاختبارات اللغوية في أوروبا، ويمكن أن يتسع هذا المستوى ليشمل الكفاءة المتطورة للتفاعل بين الثقافات، وتعد أعلى من هذا المستوى، وقد حققها كثير من متقي اللغات.

والناظر إلى هذه المستويات الستة المراحل العليا منها، والمراحل الأقل يرى أنها تمثيل للتقسيمات التقليدية المعروفة بمرحلة الأساس، والمرحلة المتوسطة، والمرحلة المتقدمة. وقد استعصت بعض المسميات التي وردت إلى مجلس أوروبا في مواصفات المستويات على الترجمة مثل (Way stage و Vantage)، لذلك فقد اقترح هذا النظام تقسيما تفرعيا،

يقوم على مبدأ توصيف النصوص، ويُقسم المستويات المرجعية إلى ثلاثة مستويات أساسية هي: المستوى (أ)، و المستوى (ب)، والمستوى (ج) . يمكن النظر إليه في الشكل

الآتي^{٢٩}:



اعتمادا

على التعريفات السابقة فتلخص الباحثة أن الاطار الأوروبي ستة مستويات يعني (١) مستوى الاستخدام الأولي للغة (A)، (٢) مستوى الاستخدام الذاتي للغة (B).

د. مفهوم التعليم المدمج

١. تعريف التعليم المدمج

تعددت تعريفات التعليم المدمج وذلك باختلاف فلسفة ورؤية الباحثين، فيعرفه

إسماعيل أنه توظيف المستحدثات التكنولوجية في الدمج بين الأهداف والمحتوى ومصادر

^{٢٩} نفس المرجع، ص 36-38.

وأنشطة التعلم وطرق توصيل المعلومات من خلال أسلوب التعلم وجها لوجه والتعلم الإلكتروني لإحداث التفاعل بين عضو هيئة التدريس بكونه معلم ومرشد للطالب من خلال المستحدثات التي لا يشترط أن تكون أدوات إلكترونية محددة^{٣٠}

بينما يعرفه Aleske بأنه النوع من التعليم الذي تستخدم خلاله مجموعة فعالة من وسائل العرض المتعددة وطرق التدريس، وأنماط التعلم والتي تسهل عملية التعلم سواء أكانت تلك الوسائل في بيئة التعلم التقليدية، أو في بيئة التعلم الإلكترونية .^{٣١}

ويرى خميس بأنه صيغة للتكامل تجمع بين التعليم التقليدي، والتعلم الإلكتروني، حيث تستخدم مصادر التعلم الإلكترونية ضمن المحاضرات والدروس التقليدية بشكل متكامل معه.^{٣٢}

إن التعليم المدمج هو الامتداد الطبيعي والوسيط المنطقي ما بين التعلم التقليدي والتعلم الإلكتروني المنفرد أو التام فهو النموذج الذي يوظف التعلم الإلكتروني ممزوجا مع التعلم الصفي التقليدي في عمليتي التعليم والتعلم بحيث يتشاركا معا في إنجاز هذه العملية، وهذا النوع من التعلم لا يلغى معه التطور التكنولوجي، ولكن نستخدمه بشكل وظيفي في فصولنا العادية، أو في المعامل الدراسية.

^{٣٠} اسماعي الغريب زاهر، التعليم الإلكتروني من التطبيق إلى الاحتراف والجودة، (القاهرة: عالم الكتب، ٢٠٠٣).

^{٣١} Alekse J. Heinze, Chris Procter: Reflections on the use of blended learning, the university of Salford, (2004).

^{٣٢} محمد عطية خميس، عمليات تكنولوجيا التعليم، (القاهرة: مكتبة دار الكلمة، ٢٠٠٣) ص ٢٥٥ .

٢. أسباب ظهور التعليم المدمج

إن هناك عدد من المشكلات في الاعتماد الكلي على نمط التعليم التقليدي، تقابلها أيضا مشكلات أخرى في الاعتماد الكلي على التعلم الإلكتروني. فالوسائل التقنية الحديثة تساهم في تحسين العملية التعليمية وتحقيق أهدافها ورفع مستواها، إلا أنها لا تغني عن التعليم التقليدي وتواجد المعلم الإنسان والتواصل داخل القاعة أو الفصل الدراسي. ومن هنا ظهر التعليم المدمج والذي يرى البعض أنه تطور ربيعي للتعلم الإلكتروني، وأن هذا النوع من التعليم يحل محل التعلم الإلكتروني باعتباره البديل المنطقي له.^{٣٣}

فالتعلم المدمج لم يظهر إلا لحل المشاكل والعيوب التي ظهرت مع استخدام التعليم التقليدي والتعليم الإلكتروني بشكل منفصل، ومن أهم هذه الأسباب:

أ) بعض المهارات لا يمكن للطلاب تعلمها ولا يمكن للمعلم تقييمها إلكترونياً المهارات العملية الأدائية. وفي المقابل هناك بعض المعلومات النظرية التي يمكن للطلاب قراءتها وتعلمها ذاتياً إلا أنها تستهلك من وقت وجهد المعلم الكثير في التعليم التقليدي.

^{٣٣} سلامة، حسن علي، (٢٧/١١/٢٠١٤)، التعلم الخليط التطور الطبيعي للتعلم الإلكتروني.
اطلع عليه بتاريخ ٦/٧/٢٠٢٠، <http://kenanaonline.com/users/a121564A/posts/194538>

ب) عدم وجود حس المسؤولية الكاف لدى الطلاب وافتقارهم لمهارات التعلم الذاتي لإتمام عملية التعلم الإلكتروني، وشعورهم بالملل والسلبية في نمط التعليم التقليدي.

ج) الاعتماد على التقنية أدى إلى فقدان الاتصال بين المعلم والطلاب وبين الطلاب أنفسهم وبينهم وبين الإدارة، مما أفقدهم مهارة الحوار وتقبل الرأي الآخر .

د) تقديم المعلومات بطريقة مجزأة في التعليم الإلكتروني بحيث لا يستطيع التلميذ أن يكون فهما متكاملًا للمادة.

هـ) فقدان العامل الإنساني في التعليم والتركيز على الجانب المعرفي دون الوجداني.

و) عدم مناسبة نمط التعلم الإلكتروني لبعض المراحل الدراسية كالمرحلة الابتدائية مثلاً.

ز) غالباً ما يتم التركيز في التعليم التقليدي على المعرفة فضخامة المعلومات في المقرر وضيق الوقت ومسؤولية المدرس في نقل وتوضيح كافة المعلومات أفقد الاهتمام بالأنشطة التعليمية والاستراتيجيات الحديثة للتدريس والتواصل الإيجابي مع المتعلمين داخل القاعة الدراسية فأصبح التركيز منصباً على التلقين وتقديم المعلومة^{٣٤}

^{٣٤} عماشة ، محمد عبد (٢٧ نوفمبر ٢٠١٦ م)، التعليم الإلكتروني المدمج وضرورة التخلص من الطرق التقليدية المتبعة ، اطلع عليه بتاريخ ٦/٧/٢٠٢٠. https://majdh33.blogspot.com/2014/04/blog-post_17.html

٣. شروط تنفيذ التعليم المدمج

أوصى كل من حسن الباتع محمد عبد العاطي والسيد عبد المولى السيد (٢٠٠٨) بمراعاة

ما يلي عن تصميم بيئة التعلم المدمج: ٣٥

(أ) التخطيط الجيد لتوظيف تكنولوجيا التعلم الإلكتروني في بيئة التعلم المدمج،

وتحديد وظيفة كل وسيط في البرنامج، وكيفية استخدامه من قبل المعلمين،

والمتعلمين بدقة.

(ب) التأكد من مهارات المعلمين والمتعلمين في استخدام تكنولوجيا التعلم الإلكتروني

المتضمنه في بيئة التعلم المدمج.

(ج) التأكد من توافر الأجهزة والمراجع والصادر المختلفة المستخدمة في بيئة التعلم

المدمج سواء لدى المتعلمين أو في المؤسسة التعليمية حتى لا تمثل معوقاً لحدوث

التعلم.

(د) بدء البرنامج بجلسة عامة تجمع بين المعلمين والمتعلمين وجها لوجه، يتم فيها

توضيح أهداف البرنامج، وخطته وكيفية تنفيذه والاستراتيجيات المستخدمة فيه،

ودور كل منهم في أحداث التعلم.

^{٣٥} حسن الباتع محمد عبد العاطي و السيد عبد المولى السيد ، المنظومة العصرية للتكنولوجيا التعليمية. رسالة ماجستير .

(جامعة الملك سعود الرياض: المملكة العربية السعودية ، ٢٠١١).

ه) العمل على وجود المعلمين في الوقت المناسب للرد على استفسارات المتعلمين بشكل جيد سواء أكان ذلك من خلال شبكة الإنترنت أو قاعات الدروس وجهاً لوجه.

و) تنوع مصادر المعلومات لمقابلة الفروق الفردية بين المتعلمين.

٤. شروط نجاح التعليم المدمج

تبنى شروط نجاح التعلم المدمج على مجموعة من الشروط لخصها العربي في التالي:

أ) التقديم: وتعني تقديم معلومات للطلاب عن المحتوى سواء كانت شفوية أم مكتوبة مع تحفيزهم وزيادة دافعيتهم للتعلم.

ب) استعداد المتعلم: وتعني التأكد من توافر المتطلبات القبلية لاستخدام التعلم المدمج والتي أهمها توافر مهارات استخدام الانترنت وأهمها البحث عن المعلومات وتحقيق الاتصال المتزامن وغير المتزامن والتعامل مع الويكي الذي صممه الباحث.

ج) الشرح: وتعني كيفية توضيح كل مهارة من مهارات الاستيعاب الاستماعي، والتمييز بينها، فضلاً عن توجيه الطلاب لكيفية تنفيذ المهام والأنشطة التي قد تطلب منهم لاستيعابها.

د) الممارسة: وتعني إعطاء الوقت والفرص الكافية للمتعلم لتطبيق وإعادة تطبيق ما يكتسبه من معارف ومهارات وفقاً لقدراته وسرعته في التعلم.

هـ) التقويم وتعني تزويد الطالب بتغذية راجعة فورية ودقيقة حول فهمه للمهارة المستهدفة عبر أشكال التقويم المتنوعة.

و) التعاون: وتعني السماح للطالب بمشاركة أقرانه في أنشطة تعاونية والعمل تعاونياً من خلال أسلوب الفريق اعتماداً على أساليب التواصل الصفي وغير الصفي.

٥. نماط التعليم المدمج

يتم توظيف التّعليم المدمج في العملية التّعليمية وفقاً للأنماط التالية وذلك

بحسب Institute Christensen:

أ) التناوب Rotation : في هذا النوع من التّعلم يتشارك التّعليم الصفي والتّعليم الإلكتروني بشكل تبادلي في تقديم الدرس الواحد أو المادّة الواحدة.

ب) التناوب المتمركز: يشار إليه أيضاً باسم الدوران في الصف، ويتم من خلال تناوب

الطلاب ضمن الدرس الواحد أو المادة الواحدة وفق جدول محدد أو بناءً على

توجيه المعلم بين التّعليم الصفي والتّعليم الإلكتروني مرة واحدة على الأقل. ويتم

ذلك كله في الفصل الواحد دون تنقل الطلاب من مكان إلى آخر. وقد يُنفذ من

خلال تقسيم الطلاب إلى مجموعات بعضها يتلقى تعليمه من خلال توجيهات

المعلم أو العمل الجماعي، في حين تتلقى مجموعة أخرى تعليمها عبر الإنترنت ومن ثم تتناوب المجموعات فيما بينها.

٦. مميزات التعليم المدمج

يرى كل من (Charles et al , ٢٠٠٤), و(حسن علي حسن سلامة، ٢٠٠٥)،

و(Krause,2007) أن مزايا التعلم المدمج تتمثل فيما يلي: ٣٦

(أ) خفض نفقات التعلم بشكل هائل بالمقارنة بالتعلم الإلكتروني وحده.

(ب) تمكين المتعلمين من الحصول على متعة التعامل مع معلمهم، وزملائهم وجهاً لوجه.

(ج) تعزيز الجوانب الإنسانية، والعلاقات الاجتماعية بين المتعلمين في ما بينهم، وبين المعلمين أنفسهم أيضاً.

(د) المرونة الكافية لمقابلة كافة الاحتياجات الفردية، وأنماط التعلم لدى المتعلمين باختلاف مستوياتهم وأعمارهم وأوقاتهم.

(هـ) الاستفادة من التقدم التكنولوجي في التصميم والتنفيذ والتنفيذ والاستخدام.

(و) إثراء المعرفة الإنسانية، ورفع جودة العملية التعليمية ومن ثم جودة المنتج التعليمي وكفاءة المتعلمين.

٣١. نادين كريت (٢٩/٥/٢٠١٧). ما هو التعليم المدمج، <https://www.new-educ.com/> ما هو-التعليم-المدمج، أطلع عليه

بتاريخ ٢٠٢٠/٧/٩

ز) التواصل الحضاري بين مختلف الثقافات للاستفادة والإفادة من كل ما هو جديد في العلوم.

ح) من المزايا الواضحة لهذا النوع من التعلم هو أنه يوفر التدريب في بيئة العمل، أو الدراسة، ويشمل التعزيز ويستخدم حداً أدنى من الجهد، والموارد لكسب أكبر قدر من النتائج فهو يمكن الناس من تطبيق المهارات باستمرار لتصبح مع الممارسة عادة.

ط) يمكن أن يفصل على الأشخاص حسب احتياجاتهم، فيكسب الإنسان المعرفة بقدر ما يملك من مهارات وما يحتاج إليه.

ي) يسمح للطلاب بالتعلم في حال عدم تمكنه من حضور الدرس، فإنه يستطيع تعلم ما لم يتمكن من حضوره في نفس الوقت الذي يتعلم فيه زملاءه دون أن يتأخر عنهم، وهو مفيد للطلاب الذين يعانون من أمراض مزمنة كما أنه مفيد للطلبة سريعي التعلم في الحصول على كم أكبر من المعلومات.

ك) الجمع بين مزايا التعلم الإلكتروني ومزايا التعليم التقليدي.

ل) تدريب الطلاب المعلمين على استخدام تكنولوجيا التعلم.

م) تدعيم طرق التدريس التقليدية التي يستخدمها أعضاء هيئة التدريس بالوسائط التكنولوجية المختلفة.

ن) توفير الإمكانيات المادية المتاحة للتعليم من قاعات تدريسية وأجهزة.

س) تحقيق نسب استيعاب أعلى من التعليم التقليدي، حيث يقلل من فترة تواجد الطلاب في القاعات التدريسية؛ مما يتيح الفرصة لطلاب آخرين بالتواجد داخل هذه القاعات

ع) سهولة التواصل بين الطالب والمعلم وبين الطلاب وبعضهما البعض من خلال توفير بيئة تفاعلية مستمرة تعمل على تزويد الطلاب بالمادة العلمية بصورة واضحة من خلال التطبيقات المختلفة، وتمكينهم من التعبير عن أفكارهم والمشاركة الفعالة في المناقشات الصفية صعوبات تطبيق التعلم المدمج.

٧. مشكلات التعليم المدمج

و أكد أنّ حسن , اسماعيل محمد أنّ للتعلم المدمج مشكلات عدة تأتي على أهمها^{٣٧}:
أ) عدم النظر بجدية إلى موضوع التعلم المدمج باعتباره استراتيجية جديدة تسعى لتطوير العملية التعليمية العلمية.
ب) صعوبة التحول من طريقة التعلم التقليدية التي تقوم على المحاضرة بالنسبة للمدرس، واستدكار المعلومات بالنسبة للطلبة إلى طريقة تعلم حديثة.

٣١ حسن , اسماعيل محمد , (٢٠١٢/١٢/٧). التعليم المدمج مجلة التعليم الالكتروني, تم استعراضه على الرابط : <http://emag.mans.edu.eg/index.php?page=news&task=show&id=48&sessionID=14> اطلع عليه بتاريخ ٢٠٢٠/٧/٩.

ج) مشكلة اللغة: فغالبية البرامج والأدوات وضعت باللغة الإنكليزية، وهذا ما يوجد

عائقاً أمام الطلبة للتعامل معها بسهولة ويسر.

د) المعينات المادية: كنقص الحواسب والبرمجيات والشبكات، وارتفاع أسعارها نوعاً

ما.

هـ) المعينات البشرية: كعدم توفر الأطر المؤهلة والخدمات الفنية في المختبرات،

وغياب برامج التأهيل والتدريب للطلبة بصورة عامة.

و) المنهاج أو المادة الدراسية: والتي ما تزال مطبوعة ورقياً، لذا ينبغي تحويلها إلى

ملفات الكترونية يسهل التعامل معها.

ز) عدم وجود الكفاءة بين أجهزة الطلبة التي يتدربون عليها في منازلهم.

ح) صعوبات التقويم ونظام المراقبة والتصحيح والغياب.

يعد التعليم المدمج إستراتيجية جديدة تجمع بين الطريقة التقليدية في التعلم

والاستفادة القصوى من تطبيقات تكنولوجيا المعلومات الحديثة لتصميم مواقف

تعليمية تمزج بين التدريس داخل الصفوف الدراسية والتدريس عبر الانترنت. وتتميز

بالعديد من الفوائد تتمثل في اختصار الوقت والجهد والتكلفة، إضافة إلى إمكانية تحسين

المستوى العام للتحصيل الدراسي، ومساعدة المدرس والطالب في توفير بيئة تعليمية

جذابة في أي مكان وزمان ودون حرمانهم من العلاقات الاجتماعية فيما بينهم أو مع

مدرسيهم.